ذيل أبي جلدة «٢»

دفاع الأستاذ حسن صدقي بك الدجاني

عن العرميط أمام محكمة الاستئناف العليا

واريد بهذه الاشارة البسيطة الى رجوع اليها حين البحث في النقاط القانونية. ان اعود الى نقطة اخرى تؤيد نظريتي السابقة بان هذا الشاهد لم ير العرميط اثناء الحادثة بدليل ما جاء في افادته امام المحكمة (راجع صحيفة ٧ سطر ٢٣) بأنه حينما سأله احد الذين تشاجروا وهو احمد الحمد عن اسماء هؤلاء الاشقياء اثناء التشليح اجابه (اذكر قوله مفصلا) ان هو ابو جلدة ولم يذكر العرميط مما يدل دلالة واضحة على ان هذا الشاهد لم ير العرميط ولم يتعرف عليه لا بالطول ولا بالعرض حتى ولم يشتبه عليه ولو كان عامه لذكر اسمه لاحمد الحمد كما ذكر اسم ابي جلدة.

يؤيد هذا ما جاء في افادته التي اداها امام قاضي تحقيق نابلس بتاريخ ٣ — ٩ — ٣٣ (راجع صحيفة ٢ — ٨ سطر ٨) حيث قال وان الاشخاص المختبئين والملثمين ما حضروا للجورة عندنا.

فكيف يمكننا والحالة هذه ان نصدق هذا الشاهد بأنه استطاع ان يعرف العرميط لمجرد مطوله وهو لا يعرفه قبلا لو لان اللثام سقط عن وجهه حينما هز الحصان رأسه وهي لحظة سريعة لا يمكن اي انسان ان يتحقق فيها هوية الشخص بمثل هذه السرعة ثم لا يجوز ان يكون هذا الشخص الملثم هو شخص آخر غير العرميط لا سيما وهذا الشاهد يقول بان العصابة كانت مركبة من اكثر من خمسة اشخاص.

واذا قرأنا شهادة هذا الشاهد التي أداها أمام محكمة الجنايات وقارناها بالشهادات الاخرى التي أداها امام البوليس وأمام قاضي التحقيق تبين لنا ان هذا الشاهد لم يقل أن العرميط قد اشترك بالقتل او انه كان حاضراً في الجورة حينما حصل القتل او انه هو الذي اخذ المواريد من البوليسة بل ابرزت في الملف ووضع عليها اشارة «ي» وهذه الشهادة على غاية من الاهمية وان من الضروري جداً التحقيق العدالة ان اذكر الى المحكمة بالتفصيل بعض ما جاء فيها لمقارنتها بالشهادات الاخرى حتى تعرف المحكمة مبلغ ما يحمله هذا الشاهد في قلبه من الايمان الضعيف ومن النفسانية الخبيثة

(قال هذا الشاهد حينما تليت التهمة عليه بالاشتراك بقتل البوليس حسين العسلي بالحرف الواحد مما يلي راجع افادته «ي» في آخر الصفحة)

انا لم اكن حاضراً حيث كنت ناطوراً في الجبل للمراقبة بعيداً عن رفقائي احمد المحمد المحمود وصالح العرميط وعلى اثر اطلاق القواس على البوليس حضرت وشاهدت الاشخاص الفلاحين موجودين في جورة وشاهدت حسين العسلي مقتولا

ثم نراه يقول في افادته التي اداها امام قاضي التحقيق (راجع صحيفة ٤ سطر ١٧) تاريخ ٢٣ — ٤ — ٣٤ ما يلي بالحرف الواحد —

وانا انتظرت في المحل الذي كانوا قاعدين فيه بالجبل لاراقب الاشخاص الذين يأتون من احدى الطرق لاعطيهم خبر وكانت الاشارة بها صفير والصفير هذا علامة على انه جاء ناس وبعد ان زاروا الواد بربع ساعة صفر لي احمد وصالح على ان انزل عليهم . . . . وانا نزلت عليهم وهناك وجدت العسكر محسوكين مع اثنين من الفلاحين.

مع ان الشاهد محمود اسماعيل قال في افادته ان ابا دولة كان من جملة الاربع اشخاص الذين كانوا رابطين بين الصخور (راجع افادة محمود اسماعيل صحيفة ١ — ٨ سطر ٧)

اثنين منهم على اليمين واثنين من الشما ولما وصلنا بين الصخور اشهر كل منهم بندقيته علينا وصوبوا بنادقهم على صدري وصدر رفيقي حسين العسلي . . . .

المانيا ترحب بكم

لقضاء فصل الصيف فيها

اصبحت المانيا اليوم تفضل المجهودات الكبيرة التي بذلت اخيراً بلاداً من اعظم وارقى بلاد العالم وهي ترحب الآن بكل من يرغب في زيارتها من ابناء العالم وهي مشهورة في كل الانحاء بعظمتها الصناعية وبجمالها الطبيعي في الجبال وفي السهول، ولذا تعنى الهيئات الحكومية والبلدية بمدن الاصطياف فيها عناية فائقة فتسهل لها طرق المواصلات وهناك اكثر من ٢٤٠٠ سيارة من سيارات مصلحة البريد تساعد السكك الحديدية في مهمتها الكبيرة لنقل الركاب والمسافرين، وقد عنيت الحكومة عناية خاصة بالمناظر الخلابة فغرست الاشجار على طول الطريق وهيأت سبل العيش ووسائل الراحة للزائرين وخاصة الاجانب منهم ترغيباً لهم في انتجاع هذه المدن والانتفاع بمياهها الطبيعية وبجو البلاد.

ولهذا يؤم المانيا في هذا الفصل الوف من الاجانب ينتشرون في ارجائها فيختارون الجهات او المصايف التي تلائم صحتهم وتوافق امزجتهم

وقد اعلنت سكك الحديد الالمانية انها تمنح الزائرين من الاجانب تخفيضاً كبيراً في اجور السفر بها بحيث لا تقل الايام التي يقضيها السائح في المانيا عن سبعة ايام، وفي هذا التخفيض تسهيل للسياح وترغيب لهم في زيارة البلاد.

وقطارات سكك الحديد في المانيا مجهزة بكل اسباب الراحة والرفاهية فلا يشعر المسافر بها باقل تعب علاوة على ما يتمتع به المسافر بصره من المناظر الخلابة على جانبي هذه السكك

والمانيا هي المركز الذي تتفرع منه كل خطوط الطيران الى مختلف انحاء العالم كما ان سواحلها وانهارها تجري فيها بواخر وسفن تسير حسب نظم من احدث وادق نظم الملاحة في العالم وتعتبر الحكومة الالمانية وعلى رأسها الهر ادولف هتلر ان من اول واجباتها